

البخاري (184) " الصراط جسر جهنم " كتاب الرقاق (ح) 3756- 4756) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم عيادا بالله من جهنم. ونسأل الله الثبات على الصراط والتذكير بامر الآخرة والتذكير بالجنة والنار والصراط والميزان - [00:00:46](#)

والحساب وتلقي الكتب والحوض ونحو ذلك كل ذلك له تأثير على رقة القلوب. فلذا يورد البخاري بعض ابواب الجنة والنار في ابواب الرقاق وقد افرد لها ابوابا في ثانيا كتاب بدء الخلق - [00:01:10](#)

لكن لم يفرد البخاري كتابا اسمه صفة الجنة او كتابا اسمه صفة النار كما صنع الترمذي وغيره. ولكنه اجتزأ بث اوصى في هذه وتلك في ثانيا ابواب لها تعلق بذلك - [00:01:31](#)

قال حدسنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء ابن يزيد ان ابو هريرة اخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري - [00:01:52](#)

عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال اناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - [00:02:17](#)

قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ اي هل تتضررون من زحام او غيره اذا نظرتم الى القمر ليلة البدر كلكم ينظر ولا يزدحم بعضكم - [00:02:36](#)

على بعض كي يرى القمر. يعني كلنا نرى القمر ننظر اليه دون مزاحمات فلا يؤثر ازدحامنا في رؤيتنا للقمر. كذلك كلنا نرى الشمس ولا يؤثر ازدحامنا على رؤيتنا للشمس قال طبعنا الشيعة لقله فهمهم يقولون والرب شبهوه بالهلال. يعني مما يطعنون به في اهل السنة - [00:02:57](#)

وكانوا يرمزوننا بالاشعار في ذلك يقول الرب شبهوه بالهلال في ابيات شعر ينظمونه. ما شبهنا الرب بالهلال ولا الرسول شبه الرب بالهلال انما قال سترون ربكم لا تتضررون من زحام ولا نحو في رؤيته كما - [00:03:31](#)

لا تضامون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فليتبعه من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت - [00:03:53](#)

وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. فيها منافقوها. فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفوها فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم - [00:04:23](#)

فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون اول من يجيز يعني اول من يمر ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب اذا رسول الله من مناقبه - [00:04:53](#)

وهذه فاتت كثيرين ممن صنفوا في المناقب اول من يمر على الصراط هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام هذه لم يردا كثير من

الذين صنفوا في مناقب رسول الله وفي فضائله - [00:05:22](#)

الا وهي كونه اول من يمر على جسر جهنم. لقوله فيكون اول من يجيز ودعاء الرسل يوم اذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رأيتم شوك السعدان؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعدان - [00:05:41](#)

غير انها لا يعلم قدر عظامها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله. الموبق الهالك بسبب عمله فمنه المخردل سم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده - [00:06:07](#)

وكما قال قتادة ما برنا من شغل فالله لا يشغله شيء عن شيء فتادة يقول في تفسير قوله تعالى سنفرغ لكم او غير قتادة. سنفرغ لكم ايها الثقلان. هل الله مشغول بشيء عن شيء - [00:06:29](#)

ام ان هذا مصير مصير التهديد فمن العلماء من يمضيها على ظاهرها قل سنفرغ لكم ايها الثقلان ومن العلماء من قال الله لا يشغله شيء عن شيء كما قال ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين. قال حتى اذا فرغ الله - [00:06:51](#)

من القضاء بين عباده ومن الممكن ان يقال ايضا على الوجه اللائق به كسائر التوجيهات للافعال وللصفات واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله - [00:07:21](#)

امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود وحرمة الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال لهم ماء الحياة. فينبتون نبات الحبة في حميل السيل - [00:07:38](#)

يبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره. فيقول لا وعزتك لا اسألك - [00:08:04](#)

في صرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة. فيقول قد زعمت الا تسألني غيره. ويلك يا ابن ادم ما اغدرك. فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيته - [00:08:24](#)

وكذلك تسألني غيره. فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرا. فيعطي الله ما شاء من عهود ومواريق الا يسأله غيرا فيقربه الى باب الجنة. فان رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت - [00:08:44](#)

ثم يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فلا يزال يدعو حتى يضحك. فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمنى من كذا فيتمنى. ثم يقال له تمنى من كذا فيتمنى. حتى تنقطع به الاماني فيقول - [00:09:04](#)

له هذا لك ومثله معه. قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال اعطاه ابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه. حتى انتهى الى قول هذا لك ومثله معا. قال ابو - [00:09:28](#)

وسعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله. قال ابو هريرة حفظت مثله معه بارك الله فيكم فيه دليل على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. سؤال - [00:09:46](#)

ابا محمد ابن عبدالرزاق. طيب هل يرى اهل النفاق ربهم يوم القيامة تبقى هذه الامة فيها مؤمنوها ومنافقوها الى قوله فيأتيهم ربهم في صورة غير التي يعرفون والثانية فيأتيهم ربهم - [00:10:08](#)

هم في صورته التي يعرفون طيب آآ الواضح في هذا الحديث امر انه ليس فيه في كشف ربنا عن ساقه في هذا الحديث ليس فيه ذلك انما ذلك في الحديث الاخر على خلاف في لفظة في كشف عن ساق او في كشف ربنا عن ساقه - [00:10:27](#)

ازكر فائدة يا اخ احمد من المستفاد من هذا الحديث. فيأتيهم خلفا لمن ينكر ذلك فيقول ان الله لا يذهب ولا يجيء. ولا يأتي. ونحن عندنا قول ربنا هل ينظرون الا - [00:10:54](#)

ان يأتيهم الله وعندنا وجاء ربك والملك صفا صفا. فالمجيب ثابت على الوجه اللائق به والالتيان كذلك ثابت والذهاب ثابت ذهب الله النزول ثابت كل ذلك على الوجه اللائق به سبحانه. احسنت - [00:11:14](#)

نعم احسنت هنا يعني يقول ان النبي سمي الصراط بالجسر. وهناك تعقب على لغة المصريين الذين سينقلون الكوبري يقولون ماذا؟ الكوبري. الكوبري ليست لغة عربية كلمة الكباري قال اصل الجسور. واستدل بلفظة الجسر - [00:11:43](#)

هنا وفي غير هذا الحديث على ان الاصح لفظة الجسر ليست لفظة الكوبري. الجسر الذي على النيل الجسر الذي على قناة السويس الجسر الذي عليه. الجسر هي الاصح والافصح اما الكوبري فقيل انها تركية وقيل غير ذلك. فبدل من ان يكتبوا مصلحة الطرق والكباري يكتبوا مصلحة الطرق - [00:12:11](#)

الجسور. نعم. اثبات الضحك لله فالله يضحك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها. نعم في تحقيق الرشان يعني اذا قلنا في صفات افعال وفي صفات ذات وفي صفات ذات وافعال معا - [00:12:39](#)

فيضحك صفة فعل او صفة ذات او او هما معا هو فعل لكن هل تنفي؟ هل ينفي ان نقول ان يعني تقول صفته فعل فعل لكن مسلا تقول لله يد صفة ذات. صفة الفعل يجوز ان يفعلها ربنا احيانا نتركها احيانا. حسب المشيئة - [00:13:08](#)

طيب اثبات الصورة فيأتهم في صورته التي يعرفون. نعم. هل هناك عهود ومواثيق تؤخذ على الناس يوم قيامة على بعض الناس مثل هذا الحديث دال على ذلك. نعم. في ابن ادم يغدر ما اغدرك يا ابن - [00:13:38](#)

نعم ان اهل التوحيد مآلهم الى الجنة ان شاء الله. نعم. كلامك صحيح حقير لامر الدنيا وتعظيم لشأن الآخرة بس ما تكونش انت زاهد باللبس ده في هعمل في هذا الحديث يعني - [00:14:01](#)

اه المهم لا يمنع ان يكون الواحد جميل في الدنيا وجميل في الآخرة. صح نتمنى الله جميعا يحب الجمال بس انا اتوقع يعني انك زاهد في الدنيا شوية نعم عظم او عظيم منزلة السجود. ومن ثم الصلاة فان الله حرم على النار ان تأكل اثار السجود - [00:14:23](#)

السبعة اعضاء لا تأكلها النار. قذف في قلوبهم معرفة. عرفوه بذلك اذا رأى شخص ربه في المنام هل المرئي هو الله لا طيب ماذا يعني يقذف في قلوبهم انه الله لكن هل هو بصورته سبحانه؟ ليس كذلك. لان الله قال ليس كمثل - [00:14:52](#)

شيء انما احياء ان ان الموجود في الرؤية هو الله لكن كحقيقة لا تستطيع ان تقول اني رأيت الله وصفته كذا كذا لان الله لا قال ليس كمثل شيء - [00:15:20](#)

ولا لكن هنا ليس كذلك. فيأتهم ربهم في صورته. في الامر الآخرة يختلف حتى لو رواه في المنام ليس هو والشئ بالشئ يذكر لا اعلم شيئا سابتا في رؤية الشخص ربه في المنام الا ما كان من حديث - [00:15:35](#)

عبدالله بن عائشة او معاذ بن جبل او ابن عباس على الاختلاف في الصحابي اتاني ربي الليلة في احسن صورة الى اخره. وهو حديث فيه نزاع احد له فائدة من هذا الحديث؟ اتفضل - [00:15:59](#)

وعزتك دليل على الحلف بعزة الله توضيح العلم بالامسلة واجابة السائل باكثر مما سأل. وتقريب التقريب الى الافهام. سئل النبي هل نرى ربنا قد يقول نعم سترون ربكم. لكن ضرب امسلة وقرب ففيه اجابة السائل باكثر مما سأل وضرب الامثال للايضاح - [00:16:19](#)

لا استدل به على ان تارك الصلاة يكفر لانه اذا لم تكن هناك اثار سجود اكل كله. لكن ليس صريحا. حديث يرد على المعتزلة الذين يقولون بعدم خروج الموحدين بعدم خروج احد من النار اذا دخلها. الانبياء يعتبرهم الخوف يوم القيامة اذ دعوا المرسلين رب -

[00:16:45](#)

بسلم سلم نعم سعة حلم الله اذ قال اتهازا بي وانت رب العالمين؟ قال لا ولكني على ما اشاء قادر اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله - [00:17:10](#)

ناشئة فيخرجون قوما باثار السجود. طيب ماشي الاختبار بمعاودة الرجل واستثني انا مسال وحديس لكن في سنده ضعف اربعة يدلون بحججهم يوم القيامة نعم لا ليس هذا هو المراد انما المراد يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت تثبتت عند سؤال الملكين في

[00:17:28](#) القبر -

سئل عن ذلك قال نور انا اراه. قول الرسل رب الرسل رحمة الرسل باممها بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:56](#)